



257 نقطة يقصفها الأسد ليحصد 116 قتيلاً فيهم 20 شخصاً أحرقوا حرقاً، بينما ترفض المعارضة وصم أي مقاوم ضد الأسد بالإرهاب، لأن الإرهاب متمثل في دور بشار الأسد وأعوانه.. والولايات المتحدة تبدأ دعمها المسلح لقوات المعارضة السورية.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

116 قتيلاً وإحرق 20 منهم:

لم يكتف الإجرام الأسدية بمقتل 116 مدني بينهم 4 نساء و10 أطفال، بل أحرق علاوة على ذلك 20 شخصاً في حلب قرب فرع المخابرات الجوية، ليبلغ عدد القتلى في حلب 32 شخصاً، مقابل 41 في دمشق وريفها و22 في إدلب بينهم سبعة من عائلة واحدة، و8 في حمص، و8 في درعا، و5 في دير الزور، من غير الجرحى الذين أصيبوا جراء القصف المنهاج على المدن والبلدات السورية.

براميل متفجرة وصواريخ في قصف عنيف:

وثقت لجان التنسيق المحلية 257 منطقة قصف في عموم سوريا، تعرضت منها 5 مناطق لقصف بالبراميل المتفجرة، و12 منطقة لقصف بالطيران الحربي، مقابل 79 منطقة تعرضت لقصف الهاون و127 منطقة لقصف مدفعي و51 منطقة لقصف صاروخي، نجم عنه مقتل وجرح الكثير من الأهالي ودمار العديد من المباني، وأضرار كبيرة في الممتلكات.

الاقتحامات ردفة القصف:

هذا وقد كان القصف مستهدفاً المنازل والأحياء في العاصمة وريفها بقوة على بلدتي بيت سحم وعقرباً وببرود والغوطة الغربية مع محاولات لاقتحام مدینتي داريا والمعضمية، كما لقيت دير الزور ودرعاً وحماه واللاذقية وحلب وإدلب وحمص وغيرها قصفاً مماثلاً، اقتحمت قوات الأمن حي الأربعين ووادي الورانة في حماه وشنّت حملة مداهمات واعتقالات عشوائية مع تطويق حي طريق حلب بالكامل، كما أغلقت قوات الأسد عدداً من الشوارع في العاصمة دمشق.

المقاومة الحرة:

اشتباكات وتدمير حاجز:

في 97 منطقة استطاعت قوات المقاومة السورية مواجهة أعنف المواجهات في دمشق وريفها التي أوشكت مهددة بالسقوط في أيدي الثوار، حيث استطاع المجاهدون تدمير حاجز بورسعيد في القدم، وضرب أحد معامل الدفاع في السيدة زينب، إضافة إلى تدمير الحاجز الشمالي لقلعة شيزر بحماد، وحاجز الجزرة في مدخل مدينة الرقة، وتدمير العديد من الآليات والمدرعات التابعة لقوات النظام، بينما تعرضت مدينة داريا والمعظمية وعدد من البلدات في الغوطة الشرقية لمحاولات اقتحام من قبل قوات الأسد، فصدها الثوار ببسالة بطولية.

تحرير مدينة اقتحام فوق 111:

اقتحم الثوار الفوج 111 في حلب وتمكنوا من تحرير ثلاث سرايا بداخله، وتمكن الثوار في ريف حلب بعد حصار لمدة 8 أيام تم تحرير بلدة خناصر وكافة قراها من أيدي النظام الأسدي وشبيحته، فيما تعد مدينة خناصر آخر خط إمداد للنظام باتجاه مدينة حلب وريفها.

اقتحام مركز تجمع وانشقاقات في القضاء:

ومن جانب آخر أعلن لواء درع الغوطة التابع للجيش الحر عن قيامه بعملية نوعية، اقتحم مقاتلو اللواء مركز تجمع للأمن والشبيحة في منطقة البياض القرية من طريق المطار، وحرروا عدداً من المعتقلين المدنيين في المركز، وتمكنوا من تصفية عدد من عناصر الأمن والشبيحة، بحسب البيان الصادر عن لواء درع الغوطة.

وشهدت إدلب انشقاقاً لـ 9 من القضاة، فيهم رئيس النيابة العامة في إدلب ومستشار محكمة الجنائيات وقاضي الإحالة ومستشار محكمة الاستئناف المدنية الثانية وقاضي التحقيق في جسر الشغور وقاضي صلح جسر الشغور وقاضي منطقة بنش وقاضي منطقة سرمين وقاضي صلح أرمناز.

المعارضة السورية:

ترحيب بقيادة الأركان العسكرية:

رحب المجلس الوطني السوري بتشكيل قيادة جديدة لأركان الجيش الحر، معرباً عن تقديره للجهود التي بذلت من أجل توحيد المجالس العسكرية والكتائب والقوى الثورية والإعلان عن تشكيل (قيادة الأركان العسكرية) لمجلس القيادة المشتركة العليا السورية، وأكد المجلس على أن اتفاق كافة القوى العسكرية والثورية على قيادة مشتركة تتولى التخطيط والإشراف على العمل العسكري والميداني خطوة بالغة الأهمية نحو تسريع مهمة إسقاط النظام الاستبدادي وتحقيق الأمن والاستقرار في المناطق المحررة.

رفض وصممة الإرهاب:

وفي حديثه شدد المجلس الوطني على ثقة السوريين بالكتائب الثورية والعسكرية وتضحياتها من أجل تحرير سوريا من العصابة المجرمة، رافضاً لأي اتهامات بالطرف والإرهاب للقوى التي تقاتل النظام السوري وتلتزم بإدارة الصراع داخل الأرض السورية دون اعتداء أو مس بكرامة أحد أو حقوقه.

في السياق نفسه أكدت مصادر في الجيش الحر أن استبعاد جبهة النصرة هو بقرار داخلي وليس بإيحاء غربي، إلا أن المجلس الوطني شدد في بيانه على أن الإرهاب صفة ملزمة للنظام السوري الذي يرتكب المجازر اليومية ويقتل الأطفال والنساء من دون رادع، ولم يلق من المجتمع الدولي ما يجب من إجراءات تمنع إجرامه وتحاصر إرهابه.

جبهة النصرة لم تستبعد:

في المقابل أبدى عضو هيئة الأركان الجديدة في الجيش الحر العقيد عبد الجبار العكيدى تأييده لموقف المجلس الوطنى لناحية رفض وصف أي مقاتل على الأرض ضد نظام الأسد بأنه إرهابي، نافياً أن تكون التشكيلات الجديدة في الجيش الحر

قد استبعدت جبهة النصرة، حيث قال: لم تستبعد جبهة النصرة لأنها بالأساس ليست من تشكيلات الجيش الحر، وهم أصلاً يرفضون تصنيفهم في الجيش الحر.
وأفاد أن عناصر الجبهة من المقاتلين الجيدين ويتميزون بسلوكهم الجيد والمنضبط، وهم موجودون معنا ويقاتلون إلى جانبنا، وثمة تنسيق معهم، مؤكداً أنه يضم صوته إلى صوت المجلس الوطني برفض وصف أي مقاتل على الأرض باستثناء النظام بالإرهابي.

الوضع الإنساني:

علاوة على القصف والحصار والقتل والتشريد والاعتقالات، اشتدت أزمة الخبز في قاضي عسكر بحلب، بدرجة عالية، بينما يعاني الأهالي من ضيق في العيش بسبب الحصار المفروض عليهم من قبل قوات النظام الأسدية بمنع الغداء والدواء من الدخول إلى بعض المناطق، وإغلاق عدد من الشوارع.

وبالإضافة إلى انقطاع الكهرباء تفاقم أزمة الخبز في دمشق، حيث يحتشد الناس في طوابير بالمئات أمام المخابز للحصول على ربيطة خبز تباع بسعر 15 ليرة سورية، فيما تباع في السوق السوداء الناشئة في محيط الأفران بـ100 ليرة (قيمة الدولار تتراوح بين 88 - 92 ليرة)، حيث الحد الأدنى لمعدل الانتظار في طابور الخبز يتراوح بين ساعتين وثلاث ساعات.
وأزمة الخبز التي تشتد يوماً بعد آخر تتلازם مع أزمة الغاز المنزلي، حيث وصل سعر أسطوانة الغاز في بعض المناطق إلى 2000 ليرة، علماً بأن سعرها النظامي 500 ليرة، فضلاً عن أزمة المازوت المفقود حتى بالسوق السوداء. وبالأخص في المناطق الساخنة.

المواقف الدولية:

وحدات كوماندوز إسرائيلية في سوريا:
بعد نشر وسائل الإعلام الإسرائيلية لتقرير مفاده أن إسرائيل تمتلك خريطة دقيقة لمخازن الأسلحة الكيماوية في سوريا، وترافق عن كثب كل ما يجري فيها وفي محيطها، وتتابع إن كان النظام السوري يستخدمها أم لا، وتلاحظ أنه استخدمنا فعلاً. رفضت مصادر أمنية إسرائيلية تأكيد أو نفي ما نشرته بعض الصحف من أن وحدات كوماندوز إسرائيلية خاصة تعمل في قلب الأراضي السورية بحثاً عن مستودعات الأسلحة الكيماوية والبيولوجية، وإن كان النظام السوري يستخدمها فعلاً في حربه ضد معارضيه، أو إن كان بعض هذه الأسلحة تسرب لقوى المعارضة، أم لا.

رومانيا تدعى مواطنها لمقادرة دمشق:

جددت الخارجية الرومانية دعوة مواطنها إلى مغادرة الأراضي السورية في أسرع وقت بواسطة وسائل النقل التجارية التي لا تزال تعمل، موضحة أن الجهاز الفنلندي في السفارة الرومانية في دمشق سيقى طالما سمح الوضع الأمني لضمان حماية ومساعدة المواطنين الرومانيين الذين لا يزالون في سوريا.

دعم أميركي:

ذكرت صحيفة صنداي تايمز البريطانية أن الولايات المتحدة بدأت عملية سرية لإرسال الأسلحة إلى المقاتلين السوريين لأول مرة منذ بدأ الثورة، وذلك في إطار الجهود المتتصاعدة لـإسقاط نظام بشار الأسد، فيما قال مصدر دبلوماسي: إن قذائف مورتر، وقذائف صاروخية من طرازات مختلفة، إضافة إلى صواريخ مضادة للدبابات، يتم إرسالها إلى المقاتلين السوريين عبر دول صديقة في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن هذه الدول تقوم حالياً بتزويد المقاتلين السوريين بالأسلحة.

آراء المفكرين والصحف:

تساءل الكاتب عطاء الله مهاجراني في الشرق الأوسط لماذا لم يتعلم بشار الأسد من مصير صدام والقذافي؟
في أيامنا هذه، يبدو لي إن كان بإمكاننا الحديث عن مستقبل نظام بشار الأسد، ومستقبل سوريا كدولة والسوريين كامة

عظيمة. ما مستقبل سوريا؟ نحن نشاهد مدینتي دمشق وحلب تبدوان مثل مدینتي أشباح. ونسبة تتراوح ما بين 80 و85 في المائة من الشوارع في وضع المراقبة الأمنية، وتمتلئ بالمتراس. ولا تقوم المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات بعملها بشكل طبيعي.

يبدو لي أننا نواجه ونشاهد الأشهر الأخيرة لنظام الأسد. على سبيل المثال، يتحدث رئيس وزراء روسيا، ديمتري ميدفيديف، الذي تحدث في جلسة منعقدة بكمال هيئتها لجتماع آسيا - أوروبا في لاو يوم الثلاثاء الموافق 4 ديسمبر (كانون الأول)، بصراحة شديدة عن قلقه الشديد حيال سوريا:

أكد ميدفيديف قائلاً: «الموقف في سوريا يثير مخاوف هائلة. يستند موقف روسيا على فكرة أن مستقبل تلك الدولة ينبغي أن يكون في أيدي الشعب السوري لا أن ترسمه هيأكل دولية أو أي قوى أخرى. وتمثل المهمة الكبرى اليوم في العثور على وسائل لمساعدة الشعب السوري في تحقيق هذا». يبدو أنه لا يمكننا تفسير مفرداته، نظراً لأن ثمة غموضاً والتباساً يكتنفانها. من هو شعب سوريا؟

وابع: نحن نواجه وجهاً جديداً للحقيقة. أذكر عندما سُئل بشار الأسد عن مبارك والقذافي، ارتسمت على وجهه ابتسامة وهو يتحدث للتلفزيون الألماني، في يوليو (تموز) 2012، معتبراً «ما حدث في مصر مختلفاً عما يحدث في سوريا.. لا وجه للمقارنة».

فضلاً عن ذلك، فقد رفض أي مقارنات مع ليبيا؛ حيث تمكّن الثوار بدعم من الغارات الجوية لحلف شمال الأطلسي (الناتو) من إسقاط النظام. وقت القائد الليبي معمر القذافي أثناء محاولته تفادي مقاتلي المعارضة. وقال بشار في المقابلة التي أجريت معه: «حينما نصف ما حدث للقذافي، فهذا عمل وحشي همجي، إنها جريمة».

لسوء الطالع، سوف يتم التوصل لحقيقة أن نظام بشار على شاكلة نظامي صدام والقذافي. يمكننا تصنيف قادة العرب في ما يتعلق بالربيع العربي إلى ثلاثة فئات:

1- صدام والقذافي وعلى عبد الله صالح.
2- مبارك وبين علي.

3- الملك عبد الله الثاني، ملك المغرب.

يتبيّن لنا أن بشار، دون أدني شك، قد سجل اسمه، في القائمة الأولى. بإمكاننا القول إنه سيكون أسوأ من علي عبد الله صالح. ويكمّن السبب الرئيسي والجوهرى وراء ذلك في دعم كل من روسيا وإيران لنظامه. إنها بكل تأكيد مراهنة لا سياسة. فيما يتعلق بميدفيديف وبعض الساسة الإيرانيين البارزين، ثمة سؤال غایة في الأهمية يطرح نفسه ألا وهو: هل تخلوا عن بشار؟

يظهر الموضوع الثاني المهم على السطح، وهو هل سيستخدم النظام السوري الأسلحة الكيماوية ضد الشعب؟ في 23 يوليو (تموز)، حينما قام أمين عام الأمم المتحدة بزيارة رسمية إلى بلغراد، سأله مراسل صحافي في مقابلة أجراها معه قائلاً: «سيدي الأمين العام، لقد تأكّد أن سوريا تمتلك أسلحة كيماوية وتهدّد باستخدامها في حالة شن هجوم خارجي. هل يمكنك التعليق على هذا؟»

أجاب الأمين العام قائلاً: «قرأت أن هناك احتمالية أن تمثل سوريا لاستخدام الأسلحة الكيماوية، لكنني لست قادرًا على التتحقق من أنه من الصحيح أن سوريا تمتلك كمية ضخمة من الأسلحة الكيماوية. الأمر الذي يشكل أهمية هو أن سوريا تعتبر واحدة من الدول التي لم توقع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة الكيماوية. إن الدول قاطبة لديها التزام بعدم استخدام أي أسلحة دمار شامل، سواءً كانت موقعة على الاتفاقية أم لا. سيكون من المستهجن أن يفكّر أي شخص من داخل سوريا في استخدام أسلحة دمار شامل، مثل الأسلحة الكيماوية. وإنني آمل في أن يراقب المجتمع الدولي هذا عن كثب، بحيث لا

تحدث مثل هذه الانتهاكات. في ما يتعلق بالموقف ككل، بشكل عام، فإن الأمم المتحدة تقوم بالتنسيق والتشاور مع جميع الأطراف المعنية، بدءاً من جامعة الدول العربية. سوف تناقش هذا الأمر مجدداً مع نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية. ويقوم فريقنا رفيع المستوى بتنسيق جاد في هذا الشأن».

أسماء ضحايا العدوان الأسدية: (مركز توثيق الانتهاكات في سوريا)

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

عدنان فارس الفلاح - درعا - الصنمين

عمار سببني - دمشق - ركن الدين

محمد زهير دغمش - ريف دمشق - المليحة

أحمد معمر الدقس - ادلب - جبل الزاوية

أحمد حسين القاسم - ادلب - حيش

ماجد أحمد رجب - دمشق - القدم

عبد اللطيف محمود الحشيش - درعا - تل شهاب

محمد نور سامي الشمالي - ريف دمشق - الزبداني

منير الحنش - دمشق - القدم

أبو غدير - حلب -

سهيل جنيد الصالح - حلب -

معاذ أبو اللبن - ريف دمشق - داريا

بلال فوزي أوتوز - ريف دمشق - الشيفونية

عمر مرعي مرعي - حلب - حي الفردوس

سلطانة سرور العمر - ريف دمشق - الغوطة: القيسا

أحمد نادر كروم - ادلب - إحسان

مهند كروم - ادلب - إحسان

عبد الرزاق كروم - ادلب - إحسان

ابن عبد القادر كروم 1 - ادلب - إحسان

ابن عبد القادر كروم 2 - ادلب - إحسان

نادر منيب كروم - ادلب - إحسان

عبدو نادر كروم - ادلب - إحسان

أيمان الشيخ "الزمار" - ريف دمشق - المعضمية

مروى كروم - ادلب - إحسان

20 عشرون جثة مجهرولة الهوية - حلب - جمعية الزهراء

طويل العبد محمد - دير الزور - قرية صبيخان

ذكرى حمادة بكرى - حلب - الليرمون

محمد الأسعد - دير الزور - حي الموظفين

نورهان حنو - حلب - اعزاز

أحمد نايف الكريم الزيidan - دير الزور - قرية جديد بقارة
أحمد حسن القطمير - دير الزور - قرية البو عمر
سعيد ال - دير الزور - قرية الحسينية
عبد الرحمن محمد الرشيد أبو زيد - درعا - داعل
مؤيد نور الدين قطاش الحريري - درعا - داعل
محمد علوان - ادلب - معرة النعمان
 Zaher Al-Rasheed - ادلب - معرة النعمان
محمد عديلة - ريف دمشق - المعصمية
أحمد محمود الخطيب - ريف دمشق - المعصمية
خلود عبد الله حمدان صوان - ريف دمشق - المعصمية
محمد مصطفى جابر - ريف دمشق - المعصمية
قاسم الصوعة - درعا - نوى
محمد مرعي كربوج - ريف دمشق - المعصمية
محى الدين محمد لباد - دمشق - القابون
جمال البوشي - دمشق - برباز
أحمد بكري باشا "الموسى" - ريف دمشق - داريا
أحمد الحلاق - ريف دمشق - داريا
عدي المنجر - درعا - تل شهاب
سهام آلية - درعا - تل شهاب
أسامي شحادة جاموس - درعا - داعل
عمر محمد المداح - ريف دمشق - حرستا
محمد عجينة - ريف دمشق - دوما
 Zaher Dibajeh - دمشق - الزاهرة
هيثم رياض الصوص - ريف دمشق - داريا
عمار خياط - ريف دمشق - شبعا
سامي شناعة - ريف دمشق - شبعا
أيمان كرداس - ريف دمشق - دوما
جمعة محمد الفرج - ادلب - جسر الشغور
عبد القادر الفضل القدير - حلب -
 فرج عبد الحمد - ادلب - طلافيح
حميد فرج عبد الحمد - ادلب - طلافيح
أحمد محمد كتعان - ريف دمشق - جبرود
طريف عرابي - ريف دمشق - ببرود
شهاب أحمد محمود - حلب -

محمد عبد الرحيم العلي - حلب - قبتان الجبل
مروان خبيه - ريف دمشق - الكسوة
صلاح الدين أبو زين - دمشق - الحجر الأسود
عبد الرحمن الشيخ قويدر حيدر - ريف دمشق - عربين
سلطنة سرور - ريف دمشق - القيسا
راتب نايفة - ريف دمشق - دوما

المصادر:

الجزيرة نت
لجان التنسيق المحلية
العربية نت
المركز الإعلامي السوري
الشرق الأوسط
مركز توثيق الانتهاكات في سوريا
سي إن إن

المصادر: